Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فـي آخـر دال الفاصـلة، وبـدا خلال الإحصاء أن عملية الحذف لها حضور مكـثف فـي الـرخص الصـوتية إذ تبلغ نسبتها ٨٧% من مجموع الرخص الصوتية المرصودة.

ومـن أمـثلة الحذف الصوتي، حذف ياء الاسم المنقوص في قوله تعالى: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾[١] فقد حذفت الياء من (المتعال)، ومنه كذلـك حذف الياء في قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾[٢]. ومن الزيادة، إثبات هـاء السكت في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ: هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيهْ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلاقٍ حِسَابِيهْ﴾[٣]، ومن الزيادة أيضا، إلحاق حرف المد بعـد روى السـجع في قوله جل شأنه: ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلا﴾[٤]

تحـرّك الدراسـة حـتى الآن يركّـز على منطقة الثقل السجعي راصدًا الـتوازنات والـرخص الصـوتية فـي تلـك المنطقة وعلاقة السجع بالنسيج الداخلـي للآيـة ومـا يصـدر عن ذلك من توازنات صوتية إضافية تسهم في إحـداث إيقـاع صـوتي صـاعد. غـير أن السجع واحد من البنى البلاغية الـتي قـد تحضـر علـى امـتداد الـنص، ولهذا تولّدت نظرة لدى كثير من الـنقاد -قديمـا وحديـثا- تعـامل السـجع علـى أنه نوع أدبي مستقل بذاته. ولا حـرج -فـي تصـوري- علـى هـذه النظرة ما دام السجع بوصفه أداة تعبـيرية تسـتقر فـي خـتام الكلام، يتمتع بخصوصية تميّزه، إذ يقوم بتحويل الكـلام مـن النـثرية الخالصـة ليصـير نـثرًا مسـجوعًا يمكـن أن يحلل لاكتشـاف إذا كانـت له سـمات شـكليّة أم لا، وهـذا ما تحاول الدراسة فيما يلـي اسـتجلاءه مـن خـلال تحليل يتحرك على مستوى البناء الشكلي للآيات التي وردت مسجوعة، متعقبا التراكيب السجعية طولاً وقصراً.

---

(١) الرعد: ٩.

(٢) الفجر: ٤.

(٣) الحاقة: ١٩-٢٠.

(٤) الأحزاب: ٦٧.